جمعية زهرة
ZAHRA ASSOCIATION

دليـل حملة

سرطان الثدي لدى الرجال



www.zahra.org.sa @zahra_ksa

هل سرطان الثدي مرض نسائي فقط؟

يعتقد كثيرون أن سرطان الثدي مرض خاص بالنساء، لكن الرجال أيضًا لديهم أنسجة ثدي، وإن كانت أقل بكثير. ويحدث سرطان الثدي عندما تبدأ الخلايا في هذه الأنسجة بالنمو والانقسام بطريقة غير طبيعية وغير منضبطة، وقد تشكّل مع مرور الوقت ورمًا.

سرطان الثدي لدى الرجال نوع نادر من السرطان؛ إذ يشكّل الرجال نحو ٠,٧٪ فقط من إجمالي حالات سرطان الثدي في المملكة العربية السعودية. وهذه المعلومة لا تهدف إلى إثارة القلق، بل إلى تصحيح المفهوم الخاطئ وتشجيع الانتباه لأي تغير غير معتاد.

العلامات والأعراض التحذيرية

- ظهور كتلة أو سماكة جديدة في منطقة الثدي، وغالبًا ما تكون غير مؤلمة.
- تغيرات في جلد الثدي، مثل الاحمرار أو التقشر أو التجعد.
- تغيرات في الحلمة، مثل تغير اللون أو الشكل أو التقشر.
- انكماش الحلمة أو انسحابها إلى الداخل.
- إفرازات من الحلمة، وخصوصًا الدموية منها.
- كتلة أو تورم تحت الإبط، وقد يكون أول ما يلاحظه بعض الرجال.

لا تعني هذه العلامات بالضرورة وجود سرطان، فقد تكون لها أسباب أخرى، لكن عند ملاحظة أي علامة منها يجب التوجه إلى الطبيب لإجراء الفحوصات اللازمة.

يُشخَّص كثير من الرجال في مرحلة متأخرة نسبيًا، بسبب تجاهل العلامات أو عدم توقع الإصابة.

عوامل الخطر

تشمل العوامل التي قد تزيد من احتمالية الإصابة:

- **العمر:** يزداد الخطر مع التقدم في العمر.
- **التاريخ العائلي:** وجود إصابة بسرطان الثدي في العائلة، من جهة الأب أو الأم، يزيد من فرصة الإصابة.

الطفرات الجينية الوراثية: خصوصًا طفرة BRCA٢ وأحيانًا BRCA١.
• **ارتفاع مستوى هرمون الإستروجين:** ينتج جميع الرجال كميات صغيرة منه وهذا طبيعي تمامًا، لكن ارتفاعه قد يزيد الخطر. ومن أسباب الارتفاع السمنة وأمراض الكبد المزمنة وبعض العلاجات الهرمونية.
• **السمنة:** ترتبط بزيادة مستويات الإستروجين.
• **متلازمة كلاينفلتر:** تحدث حين يولد الذكر بأكثر من نسخة من كروموسوم X.
• **العلاج الإشعاعي** السابق في منطقة الصدر.
وجود عامل أو أكثر من عوامل الخطر لا يعني حتمية الإصابة، كما قد يُصاب رجال لا يملكون أي عامل خطر معروف.
إذا كان لديك تاريخ عائلي لسرطان الثدي، أو طفرة وراثية معروفة في العائلة، فاسأل طبيبك عن الاستشارة الوراثية.

متى تراجع الطبيب؟

• عند ملاحظة كتلة أو سماكة جديدة في الثدي.
• عند حدوث أي تغير جديد في شكل الحلمة أو الجلد.
• عند ظهور إفرازات من الحلمة.
راجع الطبيب سواء صاحب التغير ألم أم لم يصاحبه؛ فغياب الألم لا يعني غياب المشكلة. الانتباه لأي تغير جديد هو البداية، أما التشخيص فيكون عند الطبيب ولا يمكن الاعتماد على المنشورات أو الملاحظة الذاتية وحدها.
لا حرج في مراجعة الطبيب بسبب الثدي، فالأمر يتعلق بصحتك. الحرج والتأجيل قد يؤخران التشخيص.

كيف يُشخَّص؟

يبدأ التقييم عادةً بالفحص السريري، وقد يشمل التصوير بالأشعة (الماموغرام أو الموجات فوق الصوتية)، ويؤكد التشخيص أخذ عينة (خزعة) من النسيج.

يُستخدم الماموغرام لدى الرجال لتقييم كتلة أو عرض موجود، ولا يُعد فحصًا دوريًا مطلوبًا لجميع الرجال. وتُحدد الحاجة إلى المتابعة أو التصوير وفق مستوى الخطورة والتاريخ الصحي وتوصية الطبيب المختص.

العلاج

علاج سرطان الثدي لدى الرجال مشابه في أسسه لما يُستخدم عند النساء، ويشمل:

- **العلاج الجراحي:** إزالة الورم، وقد يشمل إزالة العقد اللمفاوية.
- **العلاج الإشعاعي:** استخدام أشعة عالية الطاقة للقضاء على الخلايا السرطانية.
- **العلاج الكيميائي:** علاج دوائي يدمّر الخلايا السرطانية.
- **العلاج الهرموني:** إعاقة عمل الهرمونات التي تحفّز نمو الخلايا السرطانية، وهو علاج شائع لأن أغلب الحالات لدى الرجال حساسة للهرمونات.
- **العلاج الموجَّه:** استهداف جينات أو خصائص محددة في الخلايا السرطانية.
- **العلاج المناعي:** تحفيز جهاز المناعة في الجسم ليتعرّف على الخلايا السرطانية ويهاجمها، ويُستخدم في حالات محددة.

ويحدد الطبيب خطة العلاج وفق نوع الورم ومرحلته ودرجته وحجمه، وحساسية الخلايا للهرمونات، مع مراعاة الصحة العامة للمريض. والاكتشاف المبكر يرفع فرص نجاح العلاج والشفاء.

حقائق ومفاهيم خاطئة

المفهوم الشائع الحقيقة

سرطان الثدي للنساء فقط | الرجال قد يُصابون به أيضًا، وإن كان أقل شيوعًا.

أي كتلة في الثدي تعني سرطانًا | قد تنتج الكتل عن أسباب أخرى، ومنها تضخم الثدي الحميد عند الرجال (التثدّي) وهو شائع. لكن أي كتلة جديدة تستحق التقييم الطبي.

عدم وجود ألم لا يعني عدم وجود مشكلة | بعض التغيرات لا تكون مؤلمة، ويستحق أي تغير جديد التقييم الطبي سواء صاحبه ألم أم لا.
الماموغرام للنساء فقط | قد يُستخدم لدى الرجال عند الحاجة، لكنه ليس فحصًا دوريًا لجميع الرجال.
التاريخ العائلي يخص النساء فقط | التاريخ العائلي، ومنه الطفرات الوراثية، قد يزيد الخطر لدى الرجال أيضًا.
سأعرف أنني مصاب لأن الأعراض ستكون واضحة | قد تكون الأعراض خفيفة وغير مؤلمة فتُتجاهل. قلة نسيج الثدي قد تسهّل ملاحظة الكتلة، لكن الانتباه ومراجعة الطبيب هما ما يسرّع التشخيص.
رسالتنا
"الرجل أيضًا" عند ملاحظة اي تغير جديد، لا تتجاهله، وراجع طبيبك.

المصادر

- National Cancer Institute (NCI) | Male Breast Cancer
- National Cancer Institute (NCI) | NIH study confirms risk factors for male breast cancer
- Saudi National Cancer Center | Cancer Incidence Report 2024